

القدرة التنبؤية للذكاء الانفعالي والفاعلية الذاتية بالقدرة على اتخاذ القرار

زهرة فتحي حبشي^أالأستاذ الدكتور عماد توفيق السعدي^ب

تاريخ القبول

2022/6/21

الأستاذ الدكتور محمد أحمد صوالحة^ج

تاريخ الاستلام

2022/3/1

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة القدرة التنبؤية للذكاء الانفعالي والفاعلية الذاتية بالقدرة على اتخاذ القرار. وتكونت عينة الدراسة من (202) طالباً وطالبة من الجامعة المفتوحة التابعة لمدينة الناصرة في فلسطين 2022/2021، تم اختيارها بالطريقة المتيسرة، واستخدم الباحثون معادلة الانحدار الخطي لمعرفة أكثر المتغيرات قدرة على التنبؤ في القدرة على اتخاذ القرار. وأشارت نتائج الدراسة إلى أنّ الفاعلية الذاتية للذكاء الانفعالي كان لها قدرة تنبؤية في القدرة على اتخاذ القرارات عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، وفسرت الفاعلية الذاتية ككل ما نسبته (18%) من التباين في القدرة على اتخاذ القرار، في حين فسّر الذكاء الانفعالي ككل ما نسبته (7%) من هذا التباين في القدرة على اتخاذ القرار.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الانفعالي، الفاعلية الذاتية، القدرة على اتخاذ القرار.

^أ جامعة اليرموك^ب جامعة اليرموك^ج جامعة اليرموك

The Predictability of Emotional Intelligence and Self-Efficacy to the Ability to Decision Making

Abstract:

The current study aimed to know the predictive ability of emotional intelligence and self-efficacy with the ability to make decisions. The study sample consisted of (202) male and female students from the Open University of Alnasrah in Palestine. The researchers used the Multiple Linear Regression to identify the most predictive variables in decision-making ability. The results of the study indicated that self-efficacy had a predictive ability in the ability to make decisions at the level of significance ($0.05 \geq \alpha$), as the beta value was ($\beta = 0.607$), and the t-test value was ($t = 10.565$) with statistical significance (0.000). It was also found that the variable (emotional intelligence) has a predictive ability in the ability to make decisions at the level ($0.05 \geq \alpha$), as the beta value was ($\beta = 0.196$), and the value of the t-test was ($t = 3.418$) and with statistical significance.(0.003)

Keywords: Emotional intelligence, self-efficacy, decision-making ability.

المقدمة

يشهد العصر الحالي تطوراً هائلاً في جميع المجالات، إذ يتسم هذا التطور بالسرعة والتحوّلات الكبيرة، ما أدى إلى ظهور العديد من المستجدات التكنولوجية والثورة المعلوماتية؛ فأحدث تغييرات ملحوظة في كثير من القطاعات والميادين، انعكست على حياة الأفراد فحملتهم أعباءً جديدة واضطرتهم إلى مواجهة التحدّيات والصعوبات والضغوطات المختلفة، التي تتطلب اتخاذ القرارات الحاسمة تجاهها، والنّابعة عن عمليّات تفكيرية عميقة.

ويُعدُّ الذكاء الانفعالي أمراً مهماً في حياة الطلبة وتفاعلاتهم اليومية؛ لما له من دور رئيسي في تحديد مستقبلهم، ولتعلّبوا على المواقف الصّعبة التي تتطلب منهم اتخاذ القرارات التي تُعدُّ بالنسبة لهم قراراتٍ مفصليّة لتخطّي الصّعوبات وحلّ المشكلات التي تعترضهم، والتّخلّص من الأحداث الصّاعقة التي تهدّد توازنهم، ولتحقيق الانسجام والتّوافق مع الدّات والبيئة؛ أصبحت الفاعليّة الدّاتيّة ضرورة ملحة لدى الطلبة، تساعد في اختياراتهم الدّاتيّة والأكاديميّة والمهنيّة، التي تتبّع من قدراتهم العالية على اتخاذ القرارات التي تحقّق لهم الانسجام بين قدراتهم وقراراتهم، وتحقّق الاتّساق الدّاخلّي والتّوازن الانفعاليّ كذلك، فاتّخاذ القرار عمليّة معقّدة تتأثّر بمعتقدات الطلبة الدّاتيّة لتساعد على الشّعور بالقوّة الدّاتيّة، والقدرة على إدارة الانفعالات التي يمكن من خلالها الوصول إلى نتائج ذات قيمة أكبر بذكاء، والتّحدّي في مواجهة الأزمات والظّروف الصّعبة، ويساعد الذكاء أيضاً على تحقيق الدّات ورفع مستوياتها، فيصبح الطلبة أكثر قدرة على تقبّل الواقع واستثمار الفرص من أجل الوصول إلى مكانة أفضل في المجتمع الإنسانيّ (Zaki et al., 2018).

القدرة على اتّخاذ القرار (The Ability of Decision Making)

تُعدُّ القدرة على اتّخاذ القرارات من المهارات الأساسيّة والضروريّة في مختلف مجالات الحياة، إذ أصبحت من أهمّ المتغيّرات اللّازمة في تفاعلات الفرد الاجتماعيّة، فتتطلب قدرًا كبيرًا من الطّاقات الدّهنيّة، فقد أصبحت عمليّة اتّخاذ القرارات ركناً محوريًا في حياة الأفراد الشّخصيّة والمهنيّة، فبعض القرارات تُعتبر أساسيّة ومعقّدة، تحتاج إلى تفكير طويل ومعمّق، كالقرارات المفصليّة المرتبطة بالعمل والمهنة المستقبلية واختيار شريك الحياة، ومنها ما يكون بسيطاً يحتاج إلى وقت وتفكير أقلّ، كاتّخاذ القرار بالخروج في نزهة أو تناول الطّعام أو اللّباس، وبشكل عامّ فإنّها جميعاً تحتاج إلى أعمال الفكر والقدرة العالية على معالجة المعلومات المرتبطة بالحدث أو الموقف الذي يتعرّض له الفرد، والذي يحتاج إلى حلّ (Pilárik & Sarmany-Schuller, 2009).

ويعتبر أندرسون (Anderson, 1996) اتّخاذ القرارات بأنّه عملية تنطوي على كیفیة تصرّف الفرد في المواقف التي تتطلّب منه اختيار البديل المناسب من بين البدائل المتاحة. وعرف بروكمان وروسيل (Brockman & Russell, 2002) القدرة على اتّخاذ القرار بأنّها عملية الاختيار لما يجب فعله من بين عدد من الخيارات، مع مراعاة نواتج هذه الخيارات. ويعرّف بنسوك (Bensuk, 2005) اتّخاذ القرار بأنّه علم قائم بحدّ ذاته، له قواعد وأصول منهجيّة محدّدة، ومهارات خاصّة تقوم على تحديد واختيار القرار الأنسب من البدائل المتاحة. ويعرّفها وولكير وبيتيرسون (Walker & Peterson, 2012) بأنّه ثقة الفرد العالية في قدراته على تقييم المعلومات المرتبطة بالموقف وتفسيرها بدقّة، ووضع البدائل لاختيار الاستجابة المناسبة. ويرى نيومانن (Neumann, 2017) أنّ اتّخاذ القرارات هو عمليّات معرفيّة معقّدة تقوم على المفاضلة بين البدائل وتقييمها، واختيار ما يحقّق المنفعة والفائدة، وهي مجموعة من العوامل الديناميكيّة (المعرفيّة، والانفعاليّة، والدافعيّة)، تبدأ بتحديد المثيرات وتنتهي باتّخاذ القرار.

وتكمن أهميّة القدرة على اتّخاذ القرار بأنّها الخطوة الأخيرة في صنع القرار، وهي عملية أساسية في حياة الفرد؛ فهي تزيد من قدرته على مواجهة المشكلات وحلّها، وهي ذات تأثير مباشر على حاضره ومستقبله وحياته الشخصيّة والمهنيّة، وهي تساعد الفرد أيضًا على التفكير الاستراتيجي والعميق، والتخطيط الذي يُعبّر جوهر عملية اتّخاذ القرار المناسب، وهي كذلك تجعله أكثر تأملاً في الخيارات والوضع الرّاهن لحالته؛ لاتّخاذ الأنسب منها والابتعاد عن الاندفاع والتسرّع، وتساهم أيضًا في بناء الاستقلاليّة الذاتيّة وتحمل المسؤولية (El Othman et al., 2020).

وتتأثر القدرة على اتّخاذ القرار بعدد من العوامل، منها ما هو شخصيٌّ -على مستوى الفرد- كالعوامل النفسيّة، مثل الدافعيّة والتوجّهات الهدفيّة والاتّجاهات والميول والطّموحات والفاعليّة الذاتيّة، أو العوامل العقليّة كالقدرات العقليّة ومستوى الذكاء والخبرات، أو قد تكون عوامل مرتبطة بالبيئة، كالعوامل الأسريّة والاجتماعيّة والثقافيّة، وما يرتبط بها من قيم وعادات وتقاليد مجتمعيّة، أو العوامل المرتبطة بطبيعة القرار، والتي تتصل بالمعلومات الكافية وحجم البدائل، وقيمة القرار نفسه كالقرارات المستقبلية التي تلعب تأثيرًا واضحًا في حياته؛ فكأما كان أكثر أهميّة، كلما احتاج إلى وقت أطول وتفكير أعمق (الزغول والزرغول، 2011؛ Bajwa et al., 2016).

وأوضحت الشرعة (Al Shra'ah, 2015) أن اتّخاذ القرارات نهجٌ علميٌّ منظمٌ، يتكوّن من خطوات متناسقة، وهي:

- التّعريف على المشكلة: وتعني الإحساس بالمشكلة التي تتطلّب حلاً، أو قد تكون عبارة عن هدف يريد الفرد تحقيقه.

- جمع المعلومات: من خلال توفير أكبر كمّ من البيانات والمعلومات الملائمة لاتّخاذ القرار المتّصل بالمشكلة وتحليلها، وتحديد أكثرها ارتباطاً بالمشكلة.

- تحديد البدائل وتوليدها: فكلّما كان عدد البدائل أكثر، كان أقرب إلى الصّواب في اختيار البديل.

- تقييم البدائل: وتقوم على تحديد أنسب البدائل التي تحقّق أكبر قدر ممكن من الفائدة وبأقلّ الخسائر، وتحديد سلبيّاتها وإيجابيّاتها.

- اختيار البديل المناسب: ويكون من خلال المفاضلة بين البدائل، واستبعاد البدائل غير المناسبة؛ بناءً على المعطيات والبيانات المرتبطة بالمشكلة، وتنفيذها بالاعتماد على معارفه وخبراته؛ لإصدار الحكم ومراقبة النتائج وتقييم فاعليّتها.

ويصّف الزغول والزرغول (2011) القدرة على اتّخاذ القرار بأنّها عمليةٌ ديناميكيّة، وتتضمّن سلسلة من المراحل المتتابعة، وسلسلة من السلوكيّات التي يقوم بها الفرد، تبدأ بمرحلة التّصميم، وصولاً إلى مرحلة اتّخاذ القرار وتنفيذه، ففي كلّ مرحلة يمرُّ بها القرار، عمليّات واعية ودقيقة لاختبار البديل المناسب من مجموعة البدائل المتاحة، وفقاً لتقديرات الفرد لمواجهة الموقف أو لحلّ الأزمة.

وأكدّ ساميندينجر وآخرون (Samendinger et al., 2019) أن القدرة على اتّخاذ القرارات هي عمليةٌ معرفيّة تؤدي إلى اختيار الإجراءات من بين عدّة احتمالات، وتتطلب تكامل الإدراك، والمعرفة بالخبرات السابقة؛ لإنتاج الإجراء والسلوكيات المطلوبة، وقد قُسمت عملية اتّخاذ القرار على ثلاث فئات وهي جودة القرار (نجاح القرار المُتخذ)، وسرعة القرار (الوقت المُستغرق لتنفيذ القرار)، وفعالية القرار (الاعتقاد بأنّ القرار الذي تمّ اتّخاذه كان القرار الصحيح).

الفاعلية الذاتية (self-efficacy)

تعودُ جذورُ الفاعلية الذاتية إلى النظرية المعرفية الاجتماعية، ويعودُ الفضلُ في ذلك إلى عالم النفس ألبرت بندورا الذي أشار إليها في مقالته التي قام بنشرها، بعنوان: فاعلية الذات نحو نظرية أحادية لتعديل السلوك، وقد لاحظ أنّ هناك آليةً تلعبُ دوراً كبيراً في حياة الأفراد، تمثّلت في

اعتقاداتهم الذاتية بقدرتهم على التأثير في مجريات حياتهم، ثم قام بتطويرها، وإعادة صياغتها، وربطها بالتحكم الذاتي لدى الأفراد، ويرى أنهم يمتلكون المعتقدات التي تمكنهم من ممارسة الضبط المعياري لأفكارهم وانفعالاتهم وسلوكياتهم (Bandura, 1989).

ويرى باندورا (Bandura, 1997) أنها معتقدات افتراضية تحدد كيفية شعور الأفراد، وكيفية تفكيرهم وتحفيزهم لأنفسهم، وكيفية سلوكهم، وتضم هذه المعتقدات العمليات المعرفية والانفعالية والدافعية، وعمليات اتخاذ القرار نحو الأحداث، وهي محور رئيس في حياة الأفراد، تؤثر على سلوكياتهم وتكيفهم، وتؤثر بشكل إيجابي في حياتهم والعديد من النجاحات ومختلف المجالات.

ويعرفها سيوارزر (Sehwarzer, 1994) بأنها قناعة الفرد الذاتية في التغلب على المهام والمشكلات التي تواجهها، ويرى أنها جانب مهم من جوانب الشخصية. وعرفها باجرز وجراهام (Pagares & Graham, 1999) بأنها اعتقادات الفرد بثقته حول قدراته وإمكاناته ومعلوماته، وامتلاكه للمقومات المعرفية والانفعالية والدافعية التي تحقق له التوازن والإنجاز. أما تشوي (Choi, 2005) فقد عرّف الفاعلية الذاتية بأنها معتقدات الفرد حول قدراته لإنتاج مستويات مرتفعة من الأداء تؤثر على مجريات حياته، وهي عملية معرفة الذات وإدراكها، وتتطور في ظروف اجتماعية واعية، فهي متغير شخصي معرفي نمائي، يتطور مع التقدم بالعمر.

ويشير باندورا (Bandura, 2012) إلى أن الفاعلية الذاتية تحافظ على مثابرة الفرد في أداء المهام لتحقيق الأهداف، ويرى أنها ذات طبيعة تنبئية انتقائية تؤثر في اختيار السلوكيات الفعالة، وتساعد على بذل الجهد، والاستمرار في مواجهة العقبات، فهي عبارة عن التوقعات أو الأحكام التي يُطَلَقُها الفرد على ما يملكه من قدرات، فهي واحدة من أقوى العوامل التي تؤدي إلى إحداث التغييرات المرغوبة، وتمنح الفرد قدرة عالية على التحكم والسيطرة على المجريات؛ لتحقيق الهدف والتحفيز. كما أنها ضرورية لتحقيق السيطرة على الأفكار والبيئة والانفعالات والسلوكيات، وسبب لجلب السعادة والرفاه، والرضا في العديد من الجوانب الحياتية. وتلعب الفاعلية الذاتية المنخفضة دوراً رئيساً في العديد من المشكلات النفسية؛ كالقلق، والاكتئاب، والسلوكيات التجنبية، وتعاطي المخدرات، والسلوك الانتحاري، وانخفاض التحصيل الأكاديمي، وتساهم في التأثير الإيجابي على صحة الفرد، وتعزيز الصحة الجسمية والنفسية، وحماية الفرد من المخاطر التي حوله، كما أنها تؤثر على قدرات الفرد على التنظيم الذاتي لتنظيم أفكاره ومشاعره؛ لتحقيق النتائج المرجوة (Maddux & Kleiman, 2020).

أشار باندورا (Bandura, 1977) إلى أن هناك مصادرَ للفاعلية الذاتية تؤثر فيها، وتزيد من كفاءتها، ويرى أنها غير ثابتة، فكلما زادت الثقة فيها زادت قدرة الفرد على التغيير، وعلى إدراك ذاته بوصفه فردًا بشريًا قادرًا على التحكم والسيطرة على الأحداث، وحلّ المشكلات. وتُعتبر هذه المصادر ذات صلة وثيقة بحكم الفرد على قدراته، وأكثر تأثيراً على فاعليته الذاتية وتطورها، وهي:

1. التجارب الإبتدائية: ويُطلقُ عليها الإنجازاتُ الأدائية، وتتمثلُ بالتجارب والخبرات السابقة للفرد المرتبطة بنجاحاته المتكررة، فيتولّدُ لديه شعورٌ إيجابيٌ يُنمّي قدراته على أداء المهمات ذات الصلة أو المتشابهة منها، فخبراتُ النجاح أو الفشل تتعكس إيجاباً أو سلباً على فاعلية الأفراد الذاتية.
2. الخبرات الإبدائية: وتشيرُ إلى الخبرات غير المباشرة التي يكتسبها الفرد من خلال ملاحظة سلوكيات الآخرين والنتائج التي يحصلون عليها؛ فعندما يشاهد الفرد الآخرين وقد تمكنوا من تحقيق النجاح، وبلوغ الأهداف، وتحقيق الدرجات المرتفعة، فإنه سيشعرُ بمزيدٍ من الفاعلية نحو أداء المهمات المختلفة.
3. الإقناع اللفظي: ويتمثلُ بالحديث المباشر مع الأفراد وإقناعهم بأن لديهم القدرة على أداء المهمات، وتقديم الدعم والشجيع؛ للتغلب على المصاعب والإحباطات المختلفة، مما يؤدي إلى الإحساس العالي بقدراتهم، والثقة في مواجهتها.
4. الحالة الانفعالية والفسولوجية: وهي الخبرات الانفعالية التي يكتسبها الفرد خلال أداء المهمات، وتُعدُّ مصدرًا رئيسًا لشعورهم بفاعليتهم الذاتية، فالمستويات المرتفعة منها تؤدي إلى توجيه الانفعالات واستخدامها لتنشيط الأداء.

كما تؤثر الفاعلية الذاتية على مظاهر متعددة من السلوك الإنساني، أولاً: التعلم والإنجاز، فالأفراد الذين يمتلكون إحساساً مرتفعاً من الفاعلية الذاتية يميلون إلى التعلم وتحقيق الإنجاز أكثر من الأفراد ذوي الإحساس المنخفض منها، ثانياً: اختيار النشاطات، حيث يميل الفرد إلى اختيار النشاطات التي يعتقد بأنه قادرٌ على النجاح فيها، ويتجنب النشاطات التي يعتقد بأنه سوف يفشل فيها، ثالثاً: الجهد المبذول والإصرار، حيث يميل الأفراد ذوو الإحساس المرتفع إلى بذل المزيد من الجهد عند محاولتهم إنجاز المهمات، وهم أكثر إصراراً ومثابرةً على تحقيقها عند مواجهة التحديات والمعوقات التي تمنعهم من تحقيق الهدف أو النجاح (أبو غزال، 2013).

الذكاء الانفعالي (Emotional Intelligence)

يرى ماير وآخرون (Mayer et al., 2004) أن الذكاء والانفعال عمليتان متكاملتان في منظومة واحدة، وهذا ما يجعله ذا أهمية في حياة الفرد، فالأفراد الناجحون في حياتهم، والذين يتمتعون بمستويات مرتفعة من الرضا عن حياتهم ليسوا أذكيا فقط، بل إنهم يملكون مستويات مرتفعة من الذكاء الانفعالي، تتجسد في قدراتهم وإمكاناتهم واعتقاداتهم وحماسهم وتفاؤلهم وسر سعادتهم، فعند استخدام العاطفة والذكاء معاً، فإن ذلك يؤدي إلى تنشيط عمليات ومعالجات الفرد المعرفية، والتركيز على حل المشكلات.

ويعرفه جولمان (Goleman, 1998) بأنه القدرة على فهم الانفعالات، وإدراكها ومعرفتها، والتمييز بينها، والقدرة على ضبطها، والتعامل معها بإيجابية، ونقل المعلومات والأفكار للآخرين. وعرفه بارون (Bar-on, 1997) بأنه مجموعة منظمة من المهارات والكفايات غير المعرفية في الجوانب الشخصية والاجتماعية والانفعالية، تؤثر في قدرة الفرد على النجاح في البيئة.

وعرف ماير وسالوفي (Mayer & Salovey, 1997) الذكاء الانفعالي بأنه القدرة على فهم الانفعالات الذاتية، والتحكم بها، وتنظيمها، وفهم انفعالات الآخرين والتعامل في المواقف الحياتية، وتنظيمها للرقى بالانفعال والتفكير، ويُمكنهم ذلك من استخدام استراتيجيات سلوكية للتحكم الذاتي في المشاعر والانفعالات. ويرى موراي (Murray, 1999) أن الذكاء الانفعالي هو قدرة الفرد على ضبط انفعالاته السلبية كالغضب والشك، وتركيزه على الإيجابية كالثقة والهدوء. أما روبرتز وآخرون (Roberts et al., 2001) فقد عرفوه بأنه قدرة الفرد على إدراك مشاعره من خلال التفكير، والفهم الانفعالي والتنظيم، والتأثير على الآخرين.

وقد ذكر ماير وآخرون (Mayer et al., 2008) أهم النتائج المرتبطة بالذكاء الانفعالي، إذ تظهر في جميع مجالات حياة الأفراد، وقد تضمنت قدراتهم على تكوين علاقات اجتماعية أفضل، حيث يرتبط بشكل إيجابي بالعلاقات الاجتماعية الجيدة، ويزيد فاعليتهم الذاتية الاجتماعية، ويقلل من الانحرافات لديهم، ويساعد على بناء علاقات أسرية قوية وحميمة، ويعمل على تعزيز التحصيل الأكاديمي، وتحقيق التكيف والرضا الأكاديمي، وتحقيق الرضا المهني، وبذل الجهد والنشاط، ويدعم الصحة النفسية، ويسهم في الوصول إلى مستويات عالية من الاحترام الذاتي، ويزيد مستويات الرضا عن الحياة، ويقلل الاكتئاب والمشكلات الصحية والنفسية. وينظر الآخرون للأفراد ذوي الذكاء الانفعالي المرتفع على أنهم أكثر متعة في حياتهم وأكثر تعاطفاً، وأنهم أكثر براعة من الناحية الاجتماعية.

ومن أبرز النماذج التي حاولت تفسير الذكاء الانفعالي هو نموذج ماير وآخرون (Mayer et al., 2016)، وساهم هذا النموذج في وضع تفسيرات للذكاء الانفعالي، حيث يرتبط بالعديد من المتغيرات ويؤثر فيها ويتأثر، فعلى المستوى الشخصي يساعد الفرد على تسيير أمور حياته، ورفع مستويات الرضا عنها، والعيش برفاهية، ويقلل من مستويات التوتر والشعور بالعجز، أما على المستوى الاجتماعي فيساعد الفرد على بناء علاقات اجتماعية ويجعل منه مواطناً منتمياً وصالحاً، ويرى أصحاب هذا النموذج أن الذكاء الانفعالي بوصفه قدرة، ينطلق من فكرة مفادها أن الانفعالات تحمل معلومات متعددة عن العلاقات، خلافاً للنماذج الأخرى التي تركز على علاقة الفرد بالآخرين والأشياء من حوله، إذ إن هذه العلاقات قابلة للتخيل والتذكر، كما أنها واقعية، وتحمل طابعاً وجدانياً، كما يرون أن الذكاء الانفعالي يمكن أن يُقسّم على أربعة أبعاد، الوعي بالانفعالات الذاتية، وتمييز انفعالات الآخرين، استخدام الانفعالات (التسيير الانفعالي للتفكير)، وفهم الانفعالات، وإدارة الانفعالات (التنظيم التأملي للانفعالات).

أما نموذج جولمان (Goleman, 1998) يرى أن هناك قدرات لا معرفية لها دور مهم في نجاح الأفراد، وقد صنّفها في جانبين هما الانفعالية والاجتماعية، وافترض أن الذكاء الانفعالي قدرة قابلة للتعلّم، وقسم الكفاية الانفعالية على قسمين: الكفاية الشخصية التي تُمكن الفرد من إدارته لذاته، والكفاية الاجتماعية التي تُمكنه من إدارة علاقاته مع الآخرين، ووضع نموذجاً ساهم بشكل كبير في تفسير الذكاء الانفعالي، واعتبره من النماذج المختلطة المتمركزة حول السمات الشخصية، ويُشير إلى أن هناك تداخلاً كبيراً بين الذكاء الانفعالي والسمات الشخصية، وأن الذكاء العقلي والانفعالي منفصلان ومتكاملان في الوقت نفسه. ومن خلال التعريف الذي قدّمه يرى أن الذكاء الانفعالي يتكون من التعاطف، والدافعية، والوعي الذاتي، والتنظيم الذاتي، والمهارات الاجتماعية، وبعد ذلك قدّم نموذجاً مُنقحاً للذكاء الانفعالي، وأطلق عليه نموذج الذكاء الانفعالي والاجتماعي، حيث ينقسم إلى كفاية ذاتية شخصية وكفاية ذاتية اجتماعية، ويتكون من خمس مكونات أساسية أهمها: التعاطف (Empathy)، والدافعية (Motivation)، والوعي الذاتي (Self-Awareness)، والتنظيم الذاتي (Self-Regulation)، والمهارات الاجتماعية (Social Skills).

ويُعد نموذج بار-ون (Bar-on, 2000) مخالفاً لنموذج ماير وسالوفي؛ حيث أشار فيه إلى أن النماذج المختلطة لا تُشير إلى الذكاء الانفعالي، وغالباً ما تُسمى به مجموعة من الخصائص الشخصية التي تنتبأ بالنجاح في الحياة اليومية والأسرية والاجتماعية والأكاديمية؛ لذلك يرى أنه قائم على مجموعة من القدرات غير المعرفية والكفاءات والمهارات التي تُسهّل على الفرد التعايش مع

الضغوطات الحياتية وتجاوزها، ويُطلق عليه نموذجُ الذكاء الانفعالي الاجتماعي، وأهمها: المهارات الشخصية، ومهارات التعامل مع الآخرين، والقدرة على التكيف، وإدراك الضغوطات والتحكم فيها، والمزاج العام.

وتبرز العلاقة بين الذكاء الانفعالي والقدرة على اتخاذ القرار فيما أشار إليه جولمان (Golman, 2012) إلى أن الذكاء الانفعالي ومكوناته سيحمي الأفراد من الوقوع في المآزق والتهديدات والانحراف، ويساعدهم تعلم الوعي الذاتي بالانفعالات والتأمل الذاتي بالأفكار، وربطها مع الانفعالات، والتحكم بالقرارات، والقدرة على اتخاذها، والسير بخطاً ثابتة نحو الخيارات المناسبة لحل المشكلات بشكل صحيح، والتعرف على نقاط الضعف والقوة، ورؤية الذات من منظور إيجابي واقعي.

أما الفاعلية الذاتية التي تبدأ بالتطور منذ الطفولة، وهي مقدمة للتطلعات المستقبلية وتحدد المسارات الأفراد الحياتية، وتوجههم إلى اتخاذ القرارات المناسبة بما يتلاءم وقدراتهم ومعتقداتهم عن الذات، إذ تُعتبر عنصراً أساسياً عند اختيار القرارات وتصويبها في المرات القادمة، ويظهر تأثيرها من خلال الخبرات السابقة المتقنة، فتعزز قدراتهم على اتخاذ القرارات الصائبة عند مواجهة المواقف غير المألوفة، كما أن الطلبة الذين يتمتعون بفاعلية ذاتية عالية سيظهرون توجهاً أكبر إلى اتخاذ قرارات أكثر فعالية، وهذا سبب كافٍ لشرح الفروق الفردية بينهم في كفاءة قراراتهم والتنبؤ بأهدافهم الـ إنجازية (Musculus et al., 2019).

مشكلة الدراسة وسؤالها

انبثقت مشكلة الدراسة من نتائج دراسات سابقة كدراسة ماير وكوب (Mayer & Cobb, 2000) ودراسة (Dulewicz & Higgs, 2010) ودراسة أبي علام وآخرون (2014) التي أشارت إلى أن الذكاء الوجداني يتنبأ ويفسر نسبة كبيرة من التباين بالقدرة على اتخاذ القرار، ودراسة توبلاك وآخرون (Toplak et al., 2010) التي بينت عدم وجود ارتباط بين الذكاء العام والقدرة على اتخاذ القرار، وأشار سماتي وآخرون (Sumathy et al., 2015) إلى أن الانفعالات تؤدي دوراً محورياً في القدرة على اتخاذ القرار والنجاح الفردي، ويتضح أن هناك فجوة علمية وعملية بينهما، بينما أوضحت دراسة باندورا (Bandura, 2000) أنه كلما كانت الفاعلية الذاتية أقوى زادت قدرة الفرد على اتخاذ القرار، والتوجه نحو الهدف، ودراسة مصبح (2011) ودراسة خور وبالا (Kaur & Bala, 2016) ودراسة روي (Roy, 2016) ودراسة جولي (Joel, 2017) ودراسة

المطيري ورشوان (2019) التي أظهرت نتائجها علاقةً ارتباطيةً بين الفاعلية الذاتية والقدرة على اتخاذ القرارات. لذا جاءت هذه الدراسة لتبحث في القدرة التنبؤية للذكاء الانفعالي والفاعلية الذاتية، بالقدرة على اتخاذ القرار لدى عينة من طلبة الجامعة المفتوحة، من خلال الإجابة عن السؤال الآتي:

1. ما القدرة التنبؤية للذكاء الانفعالي، والفاعلية الذاتية في القدرة على اتخاذ القرارات، لدى طلبة الجامعة المفتوحة في فلسطين- فرع الناصرة؟

أهمية الدراسة

الأهمية النظرية: تستمد الدراسة أهميتها من أهمية موضوعها وارتباط متغيراتها، وما تقدّمه من معلومات جديدة لإثراء المكتبة التربوية، وسدّ النقص الحاصل المرتبط بهذا الموضوع، وقد تُسهم النتائج في تزويد المعلمين والهيئات التدريسية بقاعدة معرفية حول قدرات الطلبة في اتخاذ القرار، وتوجيههم لوضع الخطط المناسبة، واستخدام الممارسات التعليمية التي تُساهم في تنمية القدرة على اتخاذ القرارات، ومساعدتهم على فهم سمات الطلبة وخصائصهم الانفعالية التي يتمتعون بها، ورفع مستويات ذكائهم الانفعالي.

الأهمية التطبيقية: تكمن أهمية الدراسة التطبيقية من خلال معرفة المتغيرات المؤثرة على عملية اتخاذ القرارات، والتي تنعكس بشكل مباشر على تحصيل الطلبة وحياتهم الأكاديمية، كما أنّها تُمهّد الطريق أمام الباحثين والمختصين بمجالات علم النفس والتربية لإجراء المزيد من الدراسات، وما تقدّمه هذه الدراسة من نتائج وتوصيات قد تزيد من إدراكهم لطبيعة هذه المتغيرات والعلاقات بينها، واستثمارها وتوظيفها في تنمية مستوياتهم التحصيلية.

التعريفات المفاهيمية والإجرائية

القدرة على اتخاذ القرار: وهي عملية عقلية واعية وعميقة، تنطوي بشكل أساسي على اختيار الأنسب من البدائل المتاحة لحل المشكلة وتجاوز الموقف (الزغول والزرغول، 2011). ويُعرف إجرائياً بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على مقياس اتخاذ القرارات المستخدم في هذه الدراسة.

الفاعليّة الذاتيّة: هي معتقدات الفرد حول قدراته وتوقعاته على تنظيم مسارات العمل، وتنفيذها وتحقيق الأهداف (Bandura, 1977). ويُعرف إجرائيًا بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الفاعليّة الذاتيّة المستخدم في هذه الدراسة.

الذكاء الانفعاليّ: القدرة على إدراك الانفعالات، والتعبير عنها وفهمها واستيعابها وتنظيمها في الذات والآخرين، واستخدامها لتسهيل التفكير (Mayer & Salovy, 1997). ويُعرف إجرائيًا بالدرجة الكلية التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الذكاء الانفعاليّ المستخدم في هذه الدراسة.

الدراساتُ السابقةُ

الدراساتُ التي تناولت العلاقة بين الذكاء الانفعاليّ والقدرة على اتخاذ القرار.

هدفتُ دراسةُ سامبلي (Sample, 2017) إلى التركيز على العوامل المساهمة في الذكاء الانفعاليّ، والقدرة على اتخاذ القرار نحو السلوكيات المعادية للمجتمع، وتكونتُ عينةُ الدراسة من (413) بالغًا من سكان الولايات المتحدة، وأشارت النتائجُ إلى وجود علاقةٍ قويّةٍ بين الذكاء العاطفيّ، والقدرة على اتخاذ القرار، وعدم وجود فروقٍ بين الجنسين فيهما.

وهدفتُ دراسةُ كورتوجلو (Kurtoglu, 2018) إلى فحصِ العلاقة بين مستويات الذكاء الانفعاليّ وإستراتيجيات اتخاذ القرار، لدى الطلبة الموهوبين، وشارك في الدراسة (141) طالبًا موهوبًا في غازي عنتاب بيلسم (Gaziantep BİLSEM)، وأسفرت الدراسة عن وجود علاقةٍ إيجابيةٍ بين إستراتيجيات اتخاذ القرار والذكاء الانفعاليّ، وأنّ هناك عواملٌ أخرى يمكنُ أن تكونَ فعّالةً في اتخاذ القرار لدى الطلبة الموهوبين، أكثرَ من الذكاء الانفعاليّ.

وكان الغرضُ من دراسة ايليس (Ellis, 2020) هو فهمُ تأثير الذكاء العاطفيّ في القدرة على اتخاذ القرار لدى مسؤولي التعليم العالي، وبلغتُ عينةُ الدراسة (10) من مديري التعليم العالي الذين يشغلون مناصب إداريّة في شرق ولاية تينيسي، وتشيرُ نتائجُ الدراسة إلى أنّ القدرة على اتخاذ القرار تتأثرُ بالذكاء الانفعاليّ، ويُعدُّ التعاطفُ، والوعيّ الذاتيّ، وإدارة العلاقات، مكونات مؤثرةً في عملية اتخاذ القرار.

وقام مراد (2020) بدراسةٍ هدفتُ إلى نمذجة العلاقات السببية بين الذكاء الانفعاليّ، والتحيز المعرفيّ، والقدرة على اتخاذ القرار، وضمّتُ الدراسة (457) طالبًا من كلية التربية بجامعة حلوان،

وأُسفرت نتائج تحليل المسار عن وجود تأثيرٍ مباشرٍ للذكاء الانفعالي في القدرة على اتخاذ القرار، وبلغت نسبة التأثير للذكاء الانفعالي في اتخاذ القرار (0.29).

وأجرى بيلينج وويلد (Beling & Wild, 2021) دراسةً بحثت في العلاقة بين الذكاء الانفعالي واتخاذ القرار للطيارين، وبلغت عينة الدراسة (117) طيارًا في كلية الهندسة وتكنولوجيا المعلومات في استراليا، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقةٍ إيجابيةٍ بين أبعاد الذكاء الانفعالي واتخاذ القرارات، كما أنه يُعزّز العمليات والوظائف المعرفية التي تنطوي على اتخاذ القرار.

الدراسات التي تناولت العلاقة بين الفاعلية الذاتية والقدرة على اتخاذ القرار.

سعت دراسة أحمد والعسال (2015) إلى التعرف على العلاقة بين الكفاءة الذاتية المدركة، والتخطيط الاستراتيجي الشخصي، والقدرة على اتخاذ القرار لدى طالبات الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من (200) طالبة من جامعة الحدود الشمالية بالمملكة العربية السعودية، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقةٍ ارتباطيةٍ ذات دلالةٍ إحصائيةٍ بين الكفاءة الذاتية المدركة، والقدرة على اتخاذ القرار لدى الطالبات.

أما دراسة خور وبالا (Kaur & Bala, 2016) فسعت إلى معرفة العلاقة بين اتخاذ القرار والفاعلية الذاتية لطلبة المرحلة الثانوية، وبلغت عينة الدراسة (500) طالب وطالبة من مدارس هاريانا في الهند، وتوصلت النتائج إلى أن ارتفاع مستويات الفاعلية الذاتية لدى الطلبة يؤدي إلى تطوير مهاراتهم وقدراتهم على اتخاذ القرارات.

وكان الغرض من دراسة جويل (Joel, 2017) هو معرفة تأثير الفاعلية الذاتية، ومفهوم الذات الأكاديمي، وضغط الأقران في القدرة على اتخاذ القرارات المهنية بين طلاب المدارس الثانوية العامة في كينيا، وتكونت عينة الدراسة من (393) مشاركًا (364) طالبًا، و(28) مدرسًا مسؤولًا عن التوجيه والإرشاد المهني، وأظهرت النتائج ارتباط الفاعلية الذاتية بالقدرة على اتخاذ القرار.

وسعت دراسة رودسيفتش وكناييت (Radosevich & Knight, 2020) إلى تحديد دور التوجهات الهدافية في قلق الحالة، وعمليات التنظيم الذاتي، واتخاذ القرار، وشارك بالدراسة (479) طالبًا من كلية إدارة الأعمال، وأشارت النتائج إلى أن أبعاد التوجهات الهدافية أثرت بشكلٍ مختلفٍ على القلق، والفاعلية الذاتية التي أثرت بدورها على اتخاذ القرار المنطقي، وأنها تتنبأ وتؤثر بشكلٍ مباشرٍ في اتخاذ القرارات.

وهدفت دراسة الزغير وكتلو (2021) إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الفاعلية الذاتية، والقدرة على اتخاذ القرار المهني، وتكونت عينة الدراسة من (420) طالباً وطالبة من المرحلة الثانوية في المدارس التابعة لديرية تربية الخليل في فلسطين، وأظهرت النتائج وجود علاقة طردية بين الفاعلية الذاتية، والقدرة على اتخاذ القرار، ووجدت الدراسة أن مستويات الفاعلية الذاتية والقدرة على اتخاذ القرار كانت بدرجة متوسطة، كما وجدت فروقاً دالة إحصائية في متوسطات الفاعلية الذاتية، تُعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، ولمتغير الفرع الدراسي لصالح الفرع العلمي، ولمتغير التحصيل الأكاديمي لصالح الطلبة ذوي التحصيل الممتاز، وأشارت النتائج إلى وجود فروقات في مستويات القدرة على اتخاذ القرار، تُعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، ولمتغير الفرع الدراسي لصالح الفرع العلمي، ولمتغير التحصيل الأكاديمي لصالح الطلبة ذوي التحصيل الممتاز والجيد جداً.

تعقيب على الدراسات السابقة

يتضح من عرض الدراسات السابقة أنها ركزت على متغيرين من متغيرات الدراسة، وتناولتهما بشكل عام، أما الدراسة الحالية فتركز على المتغيرات الثلاثة مجتمعة، ومعرفة العلاقات الارتباطية والتنبؤية؛ وذلك لسد الثغرات، وإضافة كم من المعلومات، والمعرفة للتراث النفسي، وهذا ما يميزها من غيرها من الدراسات السابقة، ومن جانب آخر، يُلاحظ من عرض الدراسات السابقة التي جمعت الفاعلية الذاتية والقدرة على اتخاذ القرار، أن هناك نقصاً شديداً في دراسة هذين المتغيرين، وخاصة على عينات من طلبة المدارس أو الجامعات، وقد اتضح أن الفاعلية الذاتية من المتغيرات التي تمنح الطلبة القوة والثقة العالية عند اختيار القرار الذي يُعتبر ذا أهمية كبيرة، ويشكل نقطة تحول في حياتهم، كدراسة مصبح (2011)، ودراسة (Joel, 2017)، ودراسة المطيري ورشوان (2019)، ودراسة (Radosevich & Knight, 2020).

وفي ضوء ما سبق، تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها تبحث في القدرة التنبؤية بين المتغيرات جميعها في دراسة واحدة، وتركز على أهم شريحة في المجتمع؛ وهي طلبة الجامعات، على خلاف عدد من الدراسات السابقة التي ركزت في دراساتها على فئات مؤسسية وتعليمية، كما تُعد هذه الدراسة الأولى على حد علم الباحث من حيث تناولها ارتباطات بين المتغيرات السابقة.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة: من أجل تحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثون المنهج الوصفي الارتباطي. **مجتمع الدراسة:** تكون مجتمع الدراسة من طلبة الجامعة المفتوحة التابعة لمدينة الناصرة في فلسطين- فرع الناصرة، والبالغ عددهم (350) طالباً وطالبة من مرحلة البكالوريوس 2022/2021. **عينة الدراسة:** قامت الباحثة بتطبيق الدراسة على عينة تم اختيارها بالطريقة المتيسرة من مجتمع الدراسة والمؤلف من (202) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة المفتوحة التابعة لمدينة الناصرة في فلسطين- فرع الناصرة، وبلغ عدد الذكور (77) طالباً، وعدد الإناث (125) طالبة، خلال العام الدراسي الأول (2022/2021).

أدوات الدراسة:

أولاً: مقياس الذكاء الانفعالي.

تم استخدام مقياس تشيت وآخرون (Schutte et al., 2009) للذكاء الانفعالي، وقد تكون هذا المقياس من (33) فقرة موزعة على أربعة أبعاد وهي: إدراك الانفعالات، وإدارة الانفعالات الذاتية، واستخدام الانفعالات، وإدارة انفعالات الآخرين. وقاموا بتطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (346) مشاركاً من طلبة الجامعة والمراهقين، لاكتشاف الاتساق الداخلي للمقياس بواسطة كرونباخ ألفا، حيث بلغ (0.90)، واستخدام اختبار وإعادة الاختبار Test-Retest بعد أسبوعين من التطبيق الأول وبلغت قيمته (0.78) وهذا دليل على صحة المقياس وتقارب نتائجه.

صدق مقياس الذكاء الانفعالي في الدراسة الحالية:

1. **الصدق الظاهري:** قام الباحثون بترجمته من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية وعرضه على مُختصين للتأكد من احتفاظ الفقرات بمدلولها الأصلي وسلامة صياغتها، وللتحقق من صدق المحتوى الظاهري لأداة الدراسة؛ قامت الباحثة بعرضها على (10) من أعضاء هيئة التدريس من ذوي الاختصاص والخبرة من المُحكّمين المُختصين في علم النفس والقياس والإرشاد النفسي والمناهج في كلية التربية في الجامعات الأردنية والجامعات الفلسطينية، وتمّ الأخذ بكافة ملاحظات المُحكّمين؛ حيث تمّ القيام بتعديل الصياغة اللغوية للفقرات وحذف الفقرات التي أجمع عليها ما نسبة (80%) تقريباً كحد أدنى، وتم الاتفاق عليها من المُحكّمين كميّار للحكم على

صلاحيتها، حيث تم حذف الفقرة رقم (29) التابعة لبُعد إدراك الانفعالات وذلك نظراً لتداخلها مع فقرة أخرى في المقياس، حيث أصبحت عدد فقراته (32) فقرةً.

2. صدق البناء: تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (75) طالب وطالبة، من خارج عينة الدراسة المستهدفة من أجل التعرف على مدى صدق الاتساق الداخلي للأداة ومد إسهام الفقرات المكونة لها، وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson)؛ بين فقرات أداة الدراسة والدرجة الكلية للمقياس، وذلك كما هو مبين في الجدول (1):

جدول (1): معاملات ارتباط فقرات أداة الدراسة بالدرجة الكلية للأداة ككل

رقم	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1.	أعرف متى أتحدث عن مشكلاتي الشخصية للآخرين.	**0.713	0.000
2.	عندما تواجهني بعض الصعوبات، أحاول أن أتذكر الأوقات التي واجهت فيها عقبات مماثلة وتغلّبت عليها.	**0.633	0.000
3.	أتوقع أنني سأعمل بشكل جيد في معظم الأشياء التي أقوم بها.	**0.951	0.000
4.	يثق الآخرون بي بسهولة.	**0.650	0.000
5.	أجد صعوبة في فهم الرسائل غير اللفظية الموجهة من الآخرين.	**0.613	0.000
6.	دفعتمني بعض الأحداث المهمة في حياتي إلى إعادة النظر وتقييم ما هو مهم أو غير مهم.	**0.905	0.000
7.	عندما يتغير مزاجي، أرى أن لدي إمكانيات جديدة.	**0.722	0.000
8.	مشاعري هي أحد الأشياء التي تجعل حياتي تستحق الوجود.	**0.816	0.000
9.	أدرك مشاعري وأتعايش معها.	**0.865	0.000
10.	أتوقع حدوث أشياء جيدة.	**0.911	0.000
11.	أحب مشاركة مشاعري مع الآخرين.	**0.689	0.000
12.	عندما أعيش تجربة عاطفية إيجابية، أعرف كيف أجعلها تدوم.	**0.862	0.000

رقم	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
	لفترة أطول.		
13.	لدي القدرة على تنظيم الأحداث تجعل الآخرين يستمتعون عند القيام بها.	**0.764	0.000
14.	أبحث عن الأنشطة التي تجعلني سعيدًا.	**0.644	0.000
15.	أعي الرسائل غير اللفظية التي أوجهها للآخرين.	**0.597	0.000
16.	أقدم نفسي بطريقة تترك انطباعًا جيدًا لدى الآخرين.	**0.935	0.000
17.	عندما أكون في مزاج إيجابي، فإن حل المشكلات أمرًا سهلاً بالنسبة لي.	**0.737	0.000
18.	عندما أنظر إلى وجوه الآخرين أفهم تعابيرهم، وأدرك المشاعر التي يمرون بها.	**0.751	0.000
19.	لدي القدرة على معرفة الأسباب التي تؤدي إلى تغيير مشاعري.	**0.911	0.000
20.	عندما أكون في حالة مزاجية إيجابية، أصبح قادراً ابتكار أفكار جديدة.	**0.946	0.000
21.	لدي القدرة على التحكم بانفعالاتي.	**0.607	0.000
22.	أتعرف على مشاعري التي أمرُّ بها.	**0.741	0.000
23.	أحفز نفسي على تخيل النتائج الإيجابية.	**0.820	0.000
24.	أُثني على الآخرين عند قيامهم بأعمالهم بشكل جيد.	**0.883	0.000
25.	لدي القدرة على إدراك الرسائل غير اللفظية التي يرسلها الآخرون لي.	**0.876	0.000
26.	عندما يخبرني شخص آخر عن حدث مهم في حياته، أشعر وكأنني عشت هذه اللحظة بنفسني.	**0.620	0.000
27.	عندما أشعر بتغيير في انفعالاتي، أفضل التفكير في أفكار مفيدة.	**0.766	0.000
28.	عندما أواجه تحديًا ما، فأنتني أستسلم لأنني أعتقد بأنني سأفشل.	**0.810	0.000

رقم	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
29.	أساعد الآخرين على الشعور بشكل جيد عندما يكونوا محبطين.	**0.798	0.000
30.	لدي القدرة على استثمار الحالة الانفعالية لمساعدة نفسي على الاستمرار في المحاولة في مواجهة العقبات.	**0.695	0.000
31.	أفهم مشاعر الآخرين من خلال الاستماع إلى نبرة صوتهم.	**0.862	0.000
32.	أجد صعوبة بالغة في فهم سبب ميل الآخرين للعمل بطريقة معينة دون غيرها.	0.195	0.094

**دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.01$). *دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$).

يُبين الجدول (1) أنّ قيم معاملات ارتباط الفقرات على مقياس الذكاء الانفعالي مع الدرجة الكلية قد تراوحت بين (0.195–0.951)، وكانت بعض هذه القيم دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$). مما يعني وجود درجة من صدق الاتساق الداخلي في فقرات المقياس.

ثبات المقياس في الدراسة الحالية:

للتحقق من ثبات مقياس الذكاء الانفعالي، تم استخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Retest)، من خلال تطبيق المقياس على عينة مكونة من (75) طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة، ثم أعيد تطبيق المقياس على العينة نفسها بعد مرور (14) يوماً، وقد تم احتساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين التطبيقين. كما تمّ حساب معامل الاتساق الداخلي للفقرات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach–Alpha)، ويبين الجدول (2) قيم معاملات لمجمل فقرات أداة الدراسة:

جدول (2): معاملات الثبات لمقياس الذكاء الانفعالي

الفقرات	معامل الارتباط المصحح بين الفقرة والأداة	معامل كرونباخ ألفا بعد حذف الفقرة
1	0.687	0.963
2	0.606	0.963
3	0.947	0.962

الفقرات	معامل الارتباط المصحح بين الفقرة والاداة	معامل كرونباخ ألفا بعد حذف الفقرة
4	0.625	0.963
5	0.574	0.964
6	0.898	0.962
7	0.699	0.963
8	0.800	0.962
9	0.857	0.962
10	0.906	0.962
11	0.666	0.963
12	0.852	0.962
13	0.742	0.962
14	0.617	0.963
15	0.564	0.964
16	0.931	0.962
17	0.717	0.963
18	0.734	0.963
19	0.906	0.962
20	0.943	0.962
21	0.571	0.964
22	0.722	0.963
23	0.813	0.963
24	0.872	0.962
25	0.865	0.962
26	0.590	0.963
27	0.749	0.963
28	0.792	0.962
29	0.785	0.962
30	0.674	0.963
31	0.850	0.962
32	0.090	0.975

معامل ارتباط المصحح بين الفقرة والاداة	معامل ارتباط المصحح بين الفقرة والاداة	الفقرات
0.964	معامل ارتباط ألفا للأداة ككل	
0.976**	معامل ارتباط بيرسون بين مرتبي التطبيق	

يُبين الجدول (2) بأن قيمة معامل الثبات على مقياس الذكاء الانفعالي وفقاً لطريقة كرونباخ ألفا لفقرات المقياس ككل بلغت (0.964). في حين أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بين مرتبي التطبيقين على فقرات المقياس ككل بلغت (0.976). وتعتبر هذه القيم مقبول لأغراض الدراسة. وكما كشفت النتائج أن معامل الثبات الكلي للمقياس بعد حذف أي فقرة من فقراته يقلل من معاملات الثبات المحسوبة بعد حذف الفقرة باستثناء الفقرة (32) بحيث زادت قيمة معامل ثبات بعد حذف الفقرة بمقدار (0.11) عن معامل ثبات الكلي للمقياس قبل الحذف، وهي أعلى من الحد الأدنى المقبول للزيادة وهو (0.10)، وهذا يعزز قرار حذف الفقرة (32) مع الاحتفاظ بباقي فقرات المقياس.

ثانياً: مقياس الفاعلية الذاتية.

تم استخدام مقياس شيرير الذي استخدمه نيل وبوشوف (Nel & Boshoff, 2016) لقياس الفاعلية الذاتية، وقد تكون هذا المقياس من بُعد واحد يتكون من (17) فقرة.

-دلالات صدق وثبات مقياس الفاعلية الذاتية الأصلي:

قام نيل وبوشوف (Nel & Boshoff, 2016) بتطبيق المقياس على عينة مكوّنة من (295) من طلبة الجامعات الذكور والإناث، وعملاً على إعادة التحقق منه خلال إخضاعه للتحليل العملي (الاستكشافي والتوكيدي) والتأكد من موثوقيته واستخراج دلالات صدقه وثباته، وبلغت قيمة الاتساق الداخلي التي تعبر عن ثبات المقياس (0.873) وبلغ قيمة معادلة كرونباخ ألفا (0.85)، وهذا يُشير إلى موثوقية المقياس وصلاحيته للاستخدام.

-صدق مقياس الفاعلية الذاتية في الدراسة الحالية:

1. **الصدق الظاهري:** للتحقق من صدق المحتوى الظاهري لمقياس الفاعلية الذاتية قامت الباحثة بترجمته من اللغة الإنجليزية إلى اللغة العربية وعرضه على مُختصين باللغة العربية والإنجليزية للتأكد من احتفاظ الفقرات بمدلولها الأصلي وسلامة صياغتها، وللتحقق من صدق المحتوى

الظاهري لأداة الدراسة؛ قامت الباحثة بعرضها على (10) من أعضاء هيئة التدريس من ذوي الاختصاص والخبرة من المحكمين المختصين في علم النفس والقياس والإرشاد النفسي والمناهج في كلية التربية في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة والجامعات الفلسطينية، وإضافة أو تعديل أو حذف ما يروونه مناسباً على الفقرات. وتمّ الأخذ بكافة ملاحظات المحكمين؛ حيث تمّ القيام بتعديل الصياغة اللغوية للفقرات والتعديلات الإملائية التي أجمع عليها ما نسبة (80%) تقريباً من المحكمين، وتم الاتفاق عليه كمعيار للحكم على صلاحيتها، بالإبقاء على عدد الفقرات دون حذف (17) فقرة كما هي.

2. صدق البناء: تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (75) طالب وطالبة، من خارج عينة الدراسة المستهدفة من أجل التعرف على مدى صدق الاتساق الداخلي للأداة ومدى إسهام الفقرات المكونة لها، وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson)؛ بين فقرات أداة الدراسة والدرجة الكلية للمقياس، وذلك كما هو مبين في الجدول (3):

جدول (3): معاملات ارتباط فقرات أداة الدراسة بالدرجة الكلية للأداة ككل

رقم	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
2.	عندما أضع خططي، أكون متأكداً من إنجازها.	**0.630	0.000
3.	واحدة من مشكلاتي هي أنني لا أستطيع أن أركز على عمل ما عندما يتوجب علي ذلك.	**0.616	0.000
4.	عندما لا أتمكن من القيام بعمل ما في المرة الأولى، فإنني أستمر في المحاولة مرة أخرى حتى أقوم به.	0.083	0.477
5.	عندما أحدد أهدافاً مهمة لنفسني، نادراً ما أحققها.	**0.573	0.000
6.	لا أقوم بإنجاز المهمات التي بدأت فيها.	**0.658	0.000
7.	أتجنب مواجهة الصعوبات.	**0.687	0.000
8.	إذا بدا لي أمر في غاية التعقيد، فلن أكلف نفسي بمحاولة القيام به.	**0.551	0.000
9.	عندما يكون لدي عمل ممل، وألتزم به حتى أنتهي منه وأنجزه.	**0.730	0.000
10.	عندما أقرر القيام بعمل جديد، أذهب مباشرة للعمل عليه لإنجازه.	**0.659	0.000
11.	عند محاولة تعلم شيء جديد، فإنني أتنازل عنه إذا لم أنجح فيه من	**0.571	0.000

رقم	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
	البداية.		
12.	عندما تحدث مشكلات غير متوقعة فإنني لا أتعامل معها بطريقة جيدة.	**0.694	0.000
13.	أتجنب محاولة تعلم أشياء جديدةً عندما تبدو لي صعوبة للغاية.	**0.761	0.000
14.	يجعلني الفشل أبذل جهداً وأحاول بشدة مرة أخرى.	**0.681	0.000
15.	أشعر بعدم الاطمئنان تجاه قدرتي على عمل الأشياء.	**0.749	0.000
16.	أنا شخص أعتمد على نفسي.	**0.551	0.000
17.	أستسلم بسهولة.	**0.698	0.000
18.	أبدو غير قادر على التعامل مع أغلب المشاكل التي تواجهني في الحياة.	**0.595	0.000

**دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.01$). *دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$).

يُبين الجدول (3) أن قيم معاملات ارتباط الفقرات على مقياس الفاعلية الذاتية مع الدرجة الكلية قد تراوحت بين (0.083–0.761)، وكانت بعض هذه القيم دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$). مما يعني وجود درجة من صدق الاتساق الداخلي في فقرات المقياس.

ثبات مقياس الفاعلية الذاتية

للتحقق من ثبات مقياس الفاعلية الذاتية، تم استخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Retest)، من خلال تطبيق المقياس على عينة مكونة من (75) طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة، ثم أعيد تطبيق المقياس على العينة نفسها بعد مرور (14) يوماً، وقد تم احتساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين مرتي التطبيق. وكما تم حساب معامل الاتساق الداخلي للفقرات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach–Alpha) إذ يقيس مدى التناسق في إجابات أفراد عينة الدراسة على الفقرات الموجودة في الاستبانة، ويبين الجدول (4) قيم معاملات لمجمل فقرات أداة الدراسة

جدول (4): معاملات الثبات لمقياس الفاعلية الذاتية

الفقرات	معامل الارتباط المصحح بين الفقرة والاداة	معامل كرونباخ ألفا بعد حذف الفقرة
1	0.563	0.899
2	0.550	0.900
3	0.054	0.908
4	0.502	0.901
5	0.598	0.898
6	0.627	0.897
7	0.476	0.902
8	0.676	0.895
9	0.595	0.898
10	0.502	0.901
11	0.641	0.897
12	0.716	0.894
13	0.629	0.897
14	0.700	0.895
15	0.476	0.902
16	0.654	0.897
17	0.536	0.900
	معامل كرونباخ ألفا للأداة ككل	0.904
	معامل ارتباط بيرسون بين مرتي التطبيقين	0.845**

يُبين الجدول (4) بأن قيمة معامل الثبات على مقياس الفاعلية الذاتية وفقاً لطريقة كرونباخ ألفا لفقرات المقياس ككل بلغت (0.904). في حين أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بين مرتي التطبيقين على الفقرات المقياس ككل بلغت (0.845). وتعتبر هذه القيم مقبول لأغراض الدراسة. وكما كشفت النتائج أن معامل الثبات الكلي للمقياس بعد حذف أي فقرة من فقراته يقلل من معاملات الثبات المحسوبة بعد حذف الفقرة باستثناء الفقرة رقم (3) بحيث زادت قيمة معامل ثبات بعد حذف الفقرة (38) بمقدار (0.04) عن معامل ثبات الكلي للمقياس قبل الحذف، وهو أقل من

الحد الأدنى المقبول للزيادة وهو (0.10). وهذا يعزّز من قرار حذف الفقرة (3) مع الاحتفاظ بباقي فقرات المقياس.

ثالثاً: مقياس اتخاذ القرار.

استخدمت الباحثة مقياس القدرة على اتخاذ القرار الذي قام ببنائه مقياس إبراهيم والعسال (2015) الذي تم تطبيقه على طلبة جامعة الحدود الشمالية، ويتكون من (30) فقرة.

-دلالات صدق وثبات مقياس القدرة على اتخاذ القرار الأصلي:

قام إبراهيم والعسال (2015) ببناء المقياس عن طريق عمل مقابلات مع أفراد مجتمع الدراسة لتحديد فقرات المقياس، وتطبيقه على عينة استطلاعية لاستخراج الخصائص السيكومترية من خلال استخراج معاملات الارتباط بين كل فقرة والمقياس ككل، ووجد أنّ معاملات الارتباط لكل فقرة جميعها دال إحصائياً، وتم حساب ثباتها باستخدام معاملات كرونباخ ألفا، حيث بلغت قيمتها للمقياس ككل (0.906)، وتراوحت قيمته للفقرات من (0.904-0.905) وهو معامل ثبات مقبول.

صدق أداة الدراسة

1. الصدق الظاهري: قامت الباحثة بعرض المقياس على (10) من أعضاء هيئة التدريس من ذوي الاختصاص والخبرة من المحكمين المختصين في علم النفس والقياس والإرشاد النفسي والمناهج في كلية التربية في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة والجامعات الفلسطينية، وبهدف إبداء آرائهم حول دقة وصحة محتوى الأداة من حيث وضوح الفقرات، والصياغة اللغوية، وإضافة أو تعديل أو حذف ما يرونه مناسباً على الفقرات. وتمّ الأخذ بكافة ملاحظات المحكمين؛ حيث تمّ القيام بتعديل الصياغة اللغوية للفقرات وحذف بعض الفقرات التي أجمع عليها ما نسبة (80%) تقريباً كحد أدنى، وتم الاتفاق عليها من المحكمين كمعيار للحكم على صلاحيتها، حيث تم حذف الفقرات رقم (19)، (22، 27) وذلك لأنها لا تقيس قدرة الفرد على اتخاذ القرار، حيث أصبحت فقراته (27) فقرةً.

2. صدق البناء: وللتحقق من صدق البناء تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (75) طالب وطالبة، من خارج عينة الدراسة المستهدفة من أجل التعرف على مدى صدق الاتساق الداخلي للأداة ومدى إسهام الفقرات المكونة لها، وذلك بحساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson)؛ بين فقرات أداة الدراسة والدرجة الكلية للمقياس، وذلك كما هو مبين في الجدول (5):

جدول (5): معاملات ارتباط فقرات أداة الدراسة بالدرجة الكلية للأداة ككل

رقم	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1.	أجد صعوبة عند اتخاذ القرار.	**0.539	0.000
2.	لدى الشجاعة في اتخاذ القرارات وعدم الخوف من الفشل.	**0.407	0.000
3.	أرى أنني متهور وأتخذ قراراتي دون تفكير.	**0.439	0.000
4.	أحتاج إلى مساعدة الآخرين في اتخاذ القرارات.	**0.541	0.000
5.	يرى الآخرين أنني متسرع في اتخاذ القرارات.	**0.445	0.000
6.	أستطيع أن أدافع عن وجهة نظري عند اتخاذ أي قرار.	**0.787	0.000
7.	أخذ قراراتي بناء على ما لدي من معلومات.	**0.803	0.000
8.	لدي فلسفة واضحة في الحياة مما تساعدني على اتخاذ القرارات الخاصة بي.	0.004	0.976
9.	أتردد عند أخذ أي قرار.	**0.788	0.000
10.	أجمع المعلومات قبل اتخاذ أي قرار.	**0.643	0.000
11.	لا أترجع عن أي قرار اتخذته حتى لو كان خاطئ.	**0.465	0.000
12.	عند اتخاذ أي قرار أضع عدة احتمالات، وأحدد ما أقوم به في حالة الخطأ.	**0.573	0.000
13.	أعتمد على الآخرين في اتخاذ القرار وتحمل مسؤولية قراراتي.	**0.611	0.000
14.	أشعر بالندم على بعض القرارات التي اتخذتها في حياتي.	**0.648	0.000
15.	أخذ بعض القرارات المهمة في حياتي دون تخطيط لها.	**0.460	0.000
16.	في حالة الغضب من الممكن أن أتخذ بعض القرارات.	**0.440	0.000
17.	القرارات التي أتخذها تخدم أهدافي.	**0.654	0.000
18.	يناقشني أصدقاؤني في القرارات التي أتخذها.	**0.672	0.000
19.	أقف حائرة عندما تواجهني مشكلة ولا أستطيع اتخاذ قرار بشأنها.	**0.560	0.000
20.	أجد صعوبة في تحديد قدراتي ومهاراتي.	**0.754	0.000
21.	عند اتخاذ أي قرار أراعي أن يكون متمشياً مع القيم والعادات المجتمعية.	**0.783	0.000
22.	أترجع عن أي قرار اتخذته عندما يتبين لي أنه خاطئ.	**0.639	0.000
23.	أضطر إلى المخاطرة أحياناً عند اتخاذ بعض القرارات.	0.067	0.567

رقم	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
.24	أسلوب المناقشة الهادئ يساعدني على اتخاذ قرارات صائبة في حياتي.	**0.538	0.000
.25	جميع قراراتي يأخذها الآخرون نيابة عني.	**0.581	0.000
.26	أصمم على اتخاذ قراراتي بغض النظر عن أي اعتبارات أخرى.	**0.629	0.000
.27	أقع في الكثير من المشاكل لتسرعي في قراراتي.	**0.754	0.000

**دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.01$). *دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$).

يُبين الجدول (5) أنّ قيم معاملات ارتباط الفقرات على مقياس القدرة على اتخاذ القرار مع الدرجة الكلية للأداة قد تراوحت بين (0.803–0.004)، وكانت بعض هذه القيم دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$). مما يعني وجود درجة من صدق الاتساق الداخلي في فقرات المقياس.

ثبات مقياس القدرة على اتخاذ القرار

للتحقق من ثبات مقياس القدرة على اتخاذ القرار، تم استخدام طريقة الاختبار وإعادة الاختبار (Test-Retest)، من خلال تطبيق المقياس على عينة مكونة من (75) طالباً وطالبة من خارج عينة الدراسة، ثم أعيد تطبيق المقياس على العينة نفسها بعد مرور (14) يوماً، وقد تم احتساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) بين التطبيقين. وكما تمّ حساب معامل الاتساق الداخلي للفقرات باستخدام معادلة كرونباخ ألفا (Cronbach–Alpha)، ويبين الجدول (6) قيم معاملات لمجمل فقرات أداة الدراسة:

جدول (6): معاملات الثبات لمقياس القدرة على اتخاذ القرار

الفقرات	معامل الارتباط المصحح بين الفقرة والاداة	معامل كرونباخ ألفا بعد حذف الفقرة
1	0.482	0.916
2	0.346	0.918
3	0.400	0.917
4	0.486	0.915
5	0.393	0.917
6	0.758	0.911
7	0.777	0.910
8	(0.040)	0.921
9	0.760	0.911
10	0.601	0.913
11	0.439	0.916
12	0.529	0.915
13	0.571	0.914
14	0.604	0.913
15	0.397	0.917
16	0.377	0.918
17	0.618	0.913
18	0.638	0.913
19	0.506	0.915
20	0.730	0.912
21	0.755	0.911
22	0.595	0.913
23	(0.001)	0.923
24	0.483	0.915
25	0.537	0.915
26	0.591	0.914
27	0.730	0.912
	معامل كرونباخ ألفا للأداة ككل	0.918
	معامل ارتباط بيرسون بين مرتبي التطبيق	0.873**

يُبين الجدول (6) بأن قيمة معامل الثبات على مقياس القدرة على اتخاذ القرار وفقاً لطريقة كرونباخ ألفا لفقرات المقياس ككل بلغت (0.918). في حين أن قيمة معامل ارتباط بيرسون بين مرتبي التطبيقين على الفقرات ككل بلغت (0.873). وتعتبر هذه القيم مقبول لأغراض الدراسة. كما كشفت النتائج أن معامل الثبات الكلي للمقياس بعد حذف أي فقرة من فقراته يقلل من معاملات الثبات المحسوبة بعد حذف الفقرة باستثناء الفقرة رقم (8) والفقرة رقم (23) بحيث زادت قيمة معامل ثبات بعد حذف الفقرة (8) بمقدار (0.04) عن معامل ثبات الكلي للمقياس قبل الحذف، في حين زادت قيمة معامل ثبات بعد حذف الفقرة (23) بمقدار (0.06) عن معامل ثبات الكلي قبل الحذف وهي أقل من الحد الأدنى المقبول للزيادة وهو (0.10). وهذا يعزز من قرار حذف الفقرة (8) والفقرة (23) مع الاحتفاظ بباقي فقرات المقياس.

عرض نتائج الدراسة

النتائج المتعلقة بالسؤال الذي نصّ على: "ما القدرة التنبؤية للذكاء الانفعالي والفاعلية الذاتية في القدرة على اتخاذ القرارات، لدى طلبة الجامعة المفتوحة في فلسطين - فرع الناصرة؟" للإجابة عن السؤال الثالث تم حساب معامل الارتباط للعلاقة بين القدرة على اتخاذ القرارات وكل من الذكاء الانفعالي والفاعلية الذاتية لدى طلبة الجامعة المفتوحة في فلسطين - فرع الناصرة، والجدول (7) يوضح ذلك:

جدول (7): معامل ارتباط بيرسون بين القدرة على اتخاذ القرارات وكل من الذكاء الانفعالي والفاعلية الذاتية لدى طلبة الجامعة المفتوحة في فلسطين - فرع الناصرة.

المنعرجات	القدرة على اتخاذ القرارات	الذكاء الانفعالي	والفاعلية الذاتية
القدرة على اتخاذ القرارات	-	**0.527	**0.714
الذكاء الانفعالي		-	**0.544
والفاعلية الذاتية			-

* دالة إحصائيًا عند مستوى $(\alpha \leq 0.05)$. ** دالة إحصائيًا عند مستوى $(\alpha \leq 0.01)$.

يُبين من الجدول (7) بأن قيمة معامل الارتباط بين القدرة على اتخاذ القرارات والذكاء الانفعالي قد بلغ (0.527) بمستوى دلالة (0.000)، وأن قيمة معامل الارتباط بين القدرة على اتخاذ القرارات

والفاعلية الذاتية قد بلغ (0.714) بمستوى دلالة (0.000)، وتعتبر هذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.01$)، وهذا يعني وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين متغيرات الدراسة. وكما تم استخراج قيم معاملات تحليل الانحدار الخطي المتعدد بأسلوب إدخال المتغيرات المُتنبئة إلى معادلة الانحدار وفقاً لطريقة الخطوة (Stepwise) وذلك للكشف عن القدرة التنبؤية للذكاء الانفعالي والفاعلية الذاتية في القدرة على اتخاذ القرارات، لدى طلبة الجامعة المفتوحة في فلسطين، وبناءً عليه تم استخراج معاملات الانحدار الخطية المتعددة (R) ومربعاتها (R^2) ومقدار قيم التغير في تلك المعاملات، والجدول (8) يوضح نتائج ذلك:

جدول (8): معاملات تحليل الانحدار الخطي المتعدد بطريقة (Stepwise) للقدرة التنبؤية للذكاء الانفعالي والفاعلية الذاتية في القدرة على اتخاذ القرارات لدى طلبة الجامعة المفتوحة في فلسطين - فرع الناصرة

النموذج	R	R^2	R^2	الخطأ المعياري	إحصائيات التغير				
					التغير في R^2	التغير في F المحسوبة	درجة حرية البسط	درجة حرية المقام	
1	.714 a	.510	.50	.23612	.510	208.171	1	200	.000
2	.733 b	.537	.53	.23005	.027	11.684	1	199	.001

a المتنبئات: الفاعلية الذاتية، b المتنبئات: الفاعلية الذاتية، الذكاء الانفعالي، المتغير التابع: القدرة على اتخاذ القرارات.

يُلاحظ من الجدول (8) أن قيمة الارتباط للعوامل الداخلة بلغت (0.733)، في حين بلغت قيمة نسبة التباين المفسر ($R^2=0.537$)، وهذا يعني أن 87.6% من التباين في القدرة على اتخاذ القرارات لدى طلبة الجامعة المفتوحة في فلسطين - فرع الناصرة، يمكن تفسيره من خلال المتنبئات الداخلة وهي: (الفاعلية الذاتية، الذكاء الانفعالي). وكما يُبين بأن متغير "الفاعلية الذاتية" لوحده فسر ما نسبته 51% من التباين المفسر الكلي في القدرة على اتخاذ القرارات لدى طلبة الجامعة المفتوحة في فلسطين، وهذا يدل ذلك على وجود علاقة خطية طردية ودالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين المتغيرات. في حين أن متغير "الذكاء الانفعالي" لوحده فسر ما نسبته

2.7% من التباين المفسر الكلي في القدرة على اتخاذ القرارات لدى الطلبة. ويتضح كذلك بأن جميع قيم التغير في التباين المفسر كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$). وقد تم حساب تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لمعاملات تحليل الانحدار الخطي للقدرة التنبؤية للذكاء الانفعالي والفاعلية الذاتية في القدرة على اتخاذ القرارات لدى طلبة الجامعة المفتوحة في فلسطين والجدول (9) يوضح ذلك:

جدول (9): تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لمعاملات تحليل الانحدار للقدرة التنبؤية للذكاء الانفعالي والفاعلية الذاتية في القدرة على اتخاذ القرارات لدى طلبة الجامعة المفتوحة في فلسطين - فرع الناصرة

النموذج	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (F)	مستوى الدلالة
1	الانحدار	11.606	1	11.606	208.171	.000 ^b
	البواقي	11.150	200	.056		
	الكلي	22.756	201			
2	الانحدار	12.224	2	6.112	115.488	.000 ^c
	البواقي	10.532	199	.053		
	الكلي	22.756	201			

b المتنبئات: الفاعلية الذاتية، c المتنبئات: الفاعلية الذاتية ، الذكاء الانفعالي، المتغير التابع: القدرة على اتخاذ القرارات

يُبين الجدول (9) وجود تأثير ذو دلالة إحصائية لنموذج الفاعلية الذاتية في القدرة على اتخاذ القرارات لدى طلبة الجامعة المفتوحة في فلسطين - فرع الناصرة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، إذ يؤكد معنوية هذا التأثير القيمة المحسوبة لاختبار (F) في نموذج التأثير والتي بلغت (208.171) وبمستوى دلالة إحصائية (0.000) وتعتبر هذه القيمة دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$). كما يُبين أيضاً وجود تأثير ذو دلالة إحصائية لنموذج الفاعلية الذاتية والذكاء الانفعالي في القدرة على اتخاذ القرارات لدى طلبة الجامعة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، إذ يؤكد معنوية هذا التأثير قيمة الاختبار (F) في نموذج التأثير والتي بلغت (115.488) وبمستوى دلالة إحصائية (0.000) وتعتبر هذه القيمة دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

بالإضافة إلى ما سبق، تم حساب قيم معاملات الانحدار المعيارية، ومعاملات الانحدار اللامعيارية للمتغيرات المتنبئة، إضافة إلى قيم الاختبار (t)، والدلالة الإحصائية والجدول (10) يُبين ذلك:

جدول (10): معاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية للقدرة التنبؤية للذكاء الانفعالي والفاعلية الذاتية في القدرة على اتخاذ القرارات لدى طلبة الجامعة المفتوحة في فلسطين- فرع الناصرة

الدلالة الإحصائية	قيمة t	معاملات المعيارية Beta	معاملات اللامعيارية		النموذج
			الخطأ المعياري	B	
0.000	8.977		.107	.956	(Constant)
0.000	14.428	.714	.026	.372	الفاعلية الذاتية
0.000	4.751		.137	.651	(Constant)
0.000	10.565	.607	.030	.316	الفاعلية الذاتية
10.00	3.418	.196	.035	.119	الذكاء الانفعالي

المتغير التابع: القدرة على اتخاذ القرارات

يُبين الجدول (10) بأن متغير (الفاعلية الذاتية) كان لها قدرة تنبؤية في القدرة على اتخاذ القرارات عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$)، إذ بلغت قيمة بيتا ($\beta = 0.607$)، وكما بلغت قيمة الاختبار التائي ($t = 10.565$) وبدلالة إحصائية (0.000)، مما يشير إلى أن زيادة أو تغيير بمقدار وحدة معيارية واحدة في الفاعلية الذاتية يقابله زيادة أو تغيير بمقدار (0.607) وحدة معيارية في القدرة على اتخاذ القرارات لدى طلبة الجامعة.

وكما تبين أيضاً بأن متغير (الذكاء الانفعالي) لها قدرة تنبؤية في القدرة على اتخاذ القرارات عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$)، إذ بلغت قيمة بيتا ($\beta = 0.196$)، وبلغت قيمة الاختبار التائي ($t = 3.418$) وبدلالة إحصائية (0.003)، مما يشير إلى أن زيادة أو تغيير بمقدار وحدة معيارية واحدة في الذكاء الانفعالي يقابله زيادة أو تغيير بمقدار (0.196) وحدة معيارية في القدرة على اتخاذ القرارات لدى طلبة الجامعة.

مناقشة النتائج والتوصيات

النتائج المتعلقة بالسؤال الذي نصّ على: "ما القدرة التنبؤية للذكاء الانفعالي والفاعلية الذاتية في القدرة على اتخاذ القرارات، لدى طلبة الجامعة المفتوحة في فلسطين - فرع الناصرة؟"

يتضح من نتائج فحص السؤال الثالث والمتعلقة بالقدرة التنبؤية للذكاء الانفعالي والفاعلية الذاتية في القدرة على اتخاذ القرار لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة بوجود قدرة تنبؤية عالية لكل من الذكاء الانفعالي والفاعلية الذاتية بقدرة الطلبة على اتخاذ القرار. وتغزو الباحثة هذه النتيجة إلى الذكاء الانفعالي والذي هو مرتفع لدى أفراد العينة على الدرجة الكلية وكافة المجالات يساعد في رفع وتحسين مستوى الفاعلية الذاتية والذي جاءت أيضاً مرتفعة على الدرجة الكلية وكافة المجالات لدى أفراد العينة، حي تتأثر الفاعلية الذاتية بالذكاء الانفعالي وتؤثر فيه بشكل كبير، وكما يرى راستيجار وميماربور (Rastegar & Memarpour, 2009) إلى أن هناك علاقة وثيقة ما بين أبعاد الذكاء الانفعالي والفاعلية الذاتية، فهي علاقة تبادلية تعمل كل منهما على تحسين الأخرى وتعزيزها لدى الأفراد فيجعلهم قادرين على تحدي مشكلات الحياة واتخاذ القرارات بطريقة سليمة، فقد توصلت الدراسة إلى أن هناك قيمة تنبؤية بمقدار (0.549) لكل منهما بالأخر، وكذلك أشارت دراسة محمد (2008) إلى أن الذكاء الانفعالي من المؤشرات الرئيسية والمهمة في تعزيز الفاعلية الذاتية.

وبما أن الذكاء الانفعالي والفاعلية الذاتية عاملان هامان في تكيف الفرد مع البيئة المحيطة ورفع مستوى الاتزان الانفعالي مما يدفعه لاتخاذ قرارات بطريقة منطقية سليمة وهذا ما يؤكد قدرت كل من الذكاء الانفعالي والفاعلية الذاتية في ميل الأفراد لاتخاذ قراراتهم بما يتناسب مع الظروف المحيطة خاصة لدى طلبة جامعة القدس المفتوحة. فهما بناءات مترابطان، حيث أن الذكاء الانفعالي يزرع الثقة العالية بالنفس ويجعله قادراً على اتخاذ القرار، وقد وصلت دراسة (Tsarenko & Strizhakova, 2013) إلى معامل الارتباط بين هذه المتغيرات عالي فوصل إلى (0.59). فالذكاء الانفعالي يمنح الفرد تأثيراً إيجابياً على كافة مستويات حياته يدفعه لجودة عالية من العلاقات الاجتماعية والبيئية الشخصية، وبالتالي تقدير ذات مرتفع يساعد على اتخاذ قرار ناجح، مما ينعكس على انجاز المهمات بإتقان، وهذا ما يؤكد (Beling & Wild, 2021).

ويؤكد على ذلك (Bhardwaj & Kumar, 2017) على أن الذكاء الانفعالي يؤثر على جودة القرارات لكونه وسيطاً مباشراً بين الأفكار والانفعالات المرتبطة باتخاذ القرار، بالإضافة إلى أن قدرة الفرد على اتخاذ القرار تعتبر نتيجة لمستوى الفاعلية الذاتية لديه فهي عامل متبني بمستوى القرار لديه لكونه الفاعلية الذاتية تشير الى امتلاك لشخص الثقة بالنفس وقناعاته بقدراته الذاتية، وهذا

يعتبر من العوامل الرئيسية لاتخاذ القرار، فتلعب الفاعلية الذاتية دور الفرصة التي تعطي للفرد لتقدير المواقف والأحداث ودمجها مع بعضها لاستخراج البدائل المتنوعة والمفاصلة بينها للوصول للقرار.

ويمكن القول بأنّ الفاعلية الذاتية تتنبأ باتخاذ القرار، حيث أن هناك واضحة بينهما فلا يكون القرار ناجحاً إلا إذا كان الفرد مقتنع بقدراته الذاتية ومهاراته وإمكانياته، فإذا كان للفرد خبرات ناجح سابقة في قرارات معينة سيتعلم من نفسه النمذجة من خبراته وتجاربه السابقة باتخاذ نفس القرار وبالتالي نفس النجاح السابق سيحققه في قراره الحالي. وهذا ما يؤكد (Samendinger et al., 2019) إلى أن المستويات العالية من الكفاءة الذاتية تعتبر مؤشراً إيجابياً على جودة القرار الذي يتم اتخاذه. وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الزغير (2021) والتي أظهرت وجود علاقة طردية دالة إحصائياً بين متوسطات درجات الفاعلية الذاتية والقدرة على اتخاذ القرار. واتفقت كذلك مع نتيجة دراسة بيتير (Peter, 2007) والتي عكست دور الذكاء الانفعالي في القدرة على اتخاذ القرارات. وكذلك نتيجة دراسة الشهري وجمل الليل (2009) والتي وجدت علاقة ارتباطيه موجبة بين الذكاء الوجداني واتخاذ القرار. وأشارت كذلك نتائج دراسة اليوسف (2011) والتي جاءت متفقه مع الدراسة الحالية، حيث كشفت عن وجود علاقة ارتباطيه موجبة بين الذكاء الانفعالي والقدرة على اتخاذ القرارات. وكذلك نتيجة دراسة أبو علام وآخرون (2014) فقد وجدت علاقة ارتباطيه بين القدرة على اتخاذ القرار والذكاء الوجداني. أما دراسة سمائي وآخرون (Sumathy et al., 2015) كشفت عن وجود تأثير للذكاء الانفعالي على مهارات اتخاذ القرار. بالإضافة إلى نتائج دراسة كورتوجلو (Kurtoglu, 2018) والتي وجدت علاقة بين مستويات الذكاء الانفعالي واستراتيجيات اتخاذ القرار. أما دراسة حساني وآخرون (Hasani et al., 2021) فقد كشفت عن العلاقة بين الذكاء الانفعالي واتخاذ القرار. واتفقت أيضاً دراسة بيلينج ووايلد (Beling & Wild, 2021) حيث وجدت علاقة بين الذكاء الانفعالي واتخاذ القرار.

أما الدراسات التي اتفقت في نتائجها بوجود قدرة تنبؤية للفاعلية الذاتية في اتخاذ القرار. فقد اتفقت نتيجة دراسة مصبح (2011) مع الدراسة الحالية والتي توصلت إلى أنّ هناك ارتباط إيجابي دالاً إحصائياً بين اتخاذ القرار والفاعلية الذاتية. أما دراسة حنتول (2013) أثبتت إسهام الفاعلية الذاتية في القدرة على اتخاذ القرار، وإمكانية التنبؤ بالقدرة على اتخاذ القرار من خلال فاعلية الذات. وجاءت دراسة جاويد وطارق (Javed & Tariq, 2016) متفقه مع الدراسة الحالية لفحص الارتباطات بين القدرة على اتخاذ القرار المهني والفاعلية الذاتية، فقد وجدت الدراسة أنّ الفاعلية

الذاتية ارتبطت بشكل سلبي في القدرة على اتخاذ القرارات المهنية لدى أفراد العينة. وكذلك دراسة راي (Rai, 2016) حيث توصلت إلى علاقة إيجابية بين الفاعلية الذاتية والقدرة على اتخاذ القرار. وسعت دراسة المحسن (Al-mehsin, 2017) في نتائجها لتتفق مع نتيجة الدراسة الحالية، ووجدت تأثيراً إيجابياً ذا دلالة إحصائية على جودة اتخاذ القرار على المهارات الاجتماعية، كما أظهرت النتائج أثراً إيجابياً ذو دلالة إحصائية للفاعلية الذاتية في جودة اتخاذ القرار. وفيما يتعلق بالقدرة التنبؤية جاءت دراسة المطيري ورشوان (2019) للكشف عن إمكانية التنبؤ باتخاذ القرار من خلال الفاعلية الذاتية.

التوصيات:

- 1- إجراء المزيد من الدراسات حول المنهج التنبؤي ضمن متغيرات أخرى تهم الطلبة وتعتبر عوامل مهمة في حياتهم، ودراساتهم.
- 2- ضرورة عمل ورشات نفسية وإرشادية مهمة تخص طلبة الجامعة حول أهمية اتخاذ القرار وما له من تأثير على سير حياتهم.
- 3- تطبيق برامج الإرشاد النفسي ضمن جلسات إرشاد جمعي تحت مواضيع تتعلق بجودة الحياة ودافعية الانجاز لرفع قيمة الذات وفعاليتها تحديداً لدى الذكور.
- 4- البحث في أسباب انخفاض الذكاء الانفعالي وفعالية الذات واتخاذ القرار لدى الذكور مقارنة بالإناث، ومحاولة تقديم الحلول الإرشادية اللازمة لهم.

المراجع باللغة العربية

أبو غزال، معاوية. (2013). طلب المساعدة الأكاديمي وعلاقته بالفاعلية الذاتية الأكاديمية والتحصيل الدراسي. مؤتمة للبحوث والدراسات-سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 28(6)، 85-07121.

أحمد، إبراهيم والعسال، هبه. (2015). الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بالتخطيط الاستراتيجي الشخصي والقدرة على اتخاذ القرار لدى طالبات الجامعة. مجلة بحوث التربية النوعية، 37، 69-101.

الزغول، رافع والزرغول، عماد. (2011). علم النفس المعرفي. دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان. الزغير، ديانا وكتلو، كامل. (2021). الفاعلية الذاتية وعلاقتها بالقدرة على اتخاذ القرار المهني لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة الخليل. رسالة ماجستير، جامعة الخليل، فلسطين.

مراد، هاني. (2020). نمذجة العلاقات السببية بين الذكاء الانفعالي والتحيز المعرفي والقدرة على اتخاذ القرار لدى عينة من طلاب الجامعة. المجلة التربوية، 67، 2407-2453.

مصباح، مصطفى. (2011). القدرة على اتخاذ القرار وعلاقته بكل من فاعلية الذات والمساندة الاجتماعية لدى المرشدين التربويين في المدارس الحكومية بمحافظة غزة. رسالة ماجستير، جامعة الأزهر-غزة.

المطيري، خالد ورشوان، ربيع. (2019). الفاعلية الذاتية وأساليب التفكير كمتنبئات بمهارات اتخاذ القرار. المجلة العلمية لكلية التربية، 25(7)، 92-144.

المراجع باللغة الانجليزية

- Al Shra'ah, A. E. M. (2015). The impact of decision-making styles on organizational learning: An Empirical study on the public manufacturing companies in Jordan. *International Journal of Business and Social Science*, 6(4), 55-62.
- Amirian, S. M. R., & Behshad, A. (2016). Emotional intelligence and self-efficacy of Iranian teachers: A research study on university degree and teaching experience. *Journal of Language Teaching and research*, 7(3), 548-558.
- Anderson, B. (1996). *Discovery in Legal Decision-Making* (Vol. 24). Springer Science & Business Media.
- Bajwa, R. S., Batool, I., Asma, M., Ali, H., & Ajmal, A. (2016). Personality traits and decision-making styles among university students (Pakistan). *Pakistan Journal of Life and Social Sciences*, 14(1), 38-41.
- Bandura, A. (1977). Self-efficacy Toward a unifying theory of behavioral change. *Psychological Review*, 84, 191-215.
- Bandura, A. (1989). Regulation of cognitive processes through perceived self-efficacy. *Developmental psychology*, 25(5), 729-735.
- Bandura, A. (1997). Self-efficacy. In V.S.Ramachandran (Ed), *Encyclopedia of human behavior*, New York Academic Press, (4),71-81.
- Bandura, A. (2000). Exercise Of Human Agency Through Collective Efficacy. *Current Directions in Psychological Science*, 9(3), 75-78.
- Bandura, A. (2012). On The Functional Properties of Perceived Self-Efficacy Revisited. *Journal Of Management*,38(1), 9-44.
- Bar – On, R. (2006). The Bar – on model of emotional social intelligence (ESI). *Psicothema*, 18, 13 – 25.
- Beling, C., & Wild, G. (2021). The association between emotional intelligence and decision making for pilots.
- Bensuk, A. (2005). Decision and its relationship with thinking stays, *Journal of educational psychology*, 126(1): 47-65.
- Brockman, M., & Russell, S. (2002). What is Decision-Making Reasoning Skills Retrieved from.

- Choi, N. (2005). Self-efficacy and self-concept as predictors of college students' academic performance. *Psychology in the Schools*, 42(2), 197-205.
- Dulewicz, V. & Higgs, M. (1999), "Can emotional intelligence be measured and developed?", *Leadership & Organization Development Journal*, 20 (5), 242-253.
- El Othman, R., Hallit, R., Obeid, S., & Hallit, S. (2020). Personality traits, emotional intelligence and decision-making styles in Lebanese universities medical students. *BMC psychology*, 8, 1-14.
- Ellis, R. (2020). Emotional Intelligence and Decision-Making in Higher Education Administrators in Post-Secondary Institutions in Eastern Tennessee. *Electronic Theses and Dissertations*. Paper 3742.
- Goleman, D. (1998). The emotional intelligence of leaders. *Leader to Leader*, 19(10), 20-26.
- Goleman, D. (2012). *Emotional intelligence: Why it can matter more than IQ*. Bantam. Library of Unviolent Revolution.
- Joel, J. P. (2017). Influence of self-efficacy, academic self-concept and peer pressure on career decision making among secondary school students in Kenya. Doctor of Philosophy in Educational Psychology of Masinde Mulino University of Science and Technology.
- Kurtoglu, M. (2018). Determination of the relationship between emotional intelligence level and decision-making strategies in gifted students. *Journal for the Education of Gifted Young Scientists*, 6(1), 1-16.
- Maddux, J. E., & Kleiman, E. M. (2020). 31 Self-Efficacy. *The Oxford Handbook of Positive Psychology*, 443.
- Mayer, J. D., & Salovey, P. (1997). What is emotional intelligence. *Emotional development and emotional intelligence: Educational implications*, 3, 31.
- Mayer, J. D., Caruso, D. R., & Salovey, P. (2016). The ability model of emotional intelligence: Principles and updates. *Emotion review*, 8(4), 290-300.
- Mayer, J. D., Roberts, R. D., & Barsade, S. G. (2008). Human abilities: Emotional intelligence. *Annu. Rev. Psychol.*, 59, 507-536.

- Mayer, J. D., Salovey, P., & Caruso, D. R. (2004). TARGET ARTICLES: " Emotional Intelligence: Theory, Findings, and Implications". *Psychological inquiry*, 15(3), 197–215.
- Murray, B. (1998). Does Emotional Intelligence Matter in the Work Places? *American Psychological Social*, 29 (7), 196–213.
- Musculus, L., Ruggeri, A., Raab, M., & Lobinger, B. (2019). A developmental perspective on option generation and selection. *Developmental psychology*, 55(4), 745–753.
- Nel, P., & Boshoff, A. (2016). Evaluating the factor structure of the General Self-Efficacy Scale. *South African Journal of Psychology*, 46(1), 37–49.
- Neumann, F. (2017). Antecedents and effects of emotions in strategic decision-making: a literature review and conceptual model. *Management Review Quarterly*, 67(3), 175–200.
- Pajares, F. & Graham, L. (1999). self-efficacy motivation constructs and mathematics performance of entering middle school student. *Journal of educational Psychology*, 20(2), 124–139.
- Pilárik, L. U., & Sarmany– Schuller, I. (2009). Emotional intelligence and decision-making of female students of social work in the Iowa Gambling Task. *Studio psychological*, 51(4), 319–328.
- Radosevich, D. J., & Knight, M. B. (2020). The Relationship between Goal Orientation, Anxiety, Self-Efficacy, and Logical Decision Making. *Journal of Business and Behavioral Sciences*, 32(1), 100–113
- Samendinger, S., Hill, C. R., Hepler, T. J., & Feltz, D. L. (2019). Why Residuals Are Important in the Self-Efficacy–Performance Relationship Analysis: A Study Across 12 Cycling Sessions. *Journal of Physical Activity and Health*, 16(6), 455–460.
- Sample, M. (2017). Emotional Intelligence and Decision-Making as Predictors of Antisocial Behavior. A Dissertation Doctor of Philosophy. East Eisenhower Parkway University.
- Schutte, N. S., Malouff, J. M., & Bhullar, N. (2009). The assessing emotions scale. In *Assessing emotional intelligence* (pp. 119–134). Springer, Boston, MA.

Schwarzer, R. (1994). Optimistische kompetenzerwartung: Zur Erfassung einer personellen bewaltigungsressource. Generalized Self-efficacy: Assessment of a personal coping resource, 40(2), 105–123.

Walker, I, J. V., & Peterson, G. W. (2012). Career thoughts, indecision, and depression: Implications for mental health assessment in career counseling. Journal of Career Assessment, 20(4), 497–506.

Zaki, H. N., Abd-Elrhaman, E. S. A., & Ghoneimy, A. G. H. (2018). The effect of emotional intelligence program on decision making style. American Journal of Nursing, 6(6), 524–532.